لانه يعرف الله تعالى فيكون هو في منزلة بين المنزلتين ومنهم من قال انه
يبقى في النار خالدا مخلدا ومنهم من قال الخير والطاعة بمشيئة الله تعالى
والشر والمعاصي لا بتقدير الله تعالى ولا بغير تقديره نفيا للشفاعة
والعجز عن الله تعالى وانما سميت هذه الطايفة بالواصلية والعمرية
لانهم اتباع الواصل بن عطا وعمرو بن عبيد وهم يفضلون الملايكة على
بني ادم ويقال لهذه الطايفة المعتزلة لاعتزالهم عن طريق اهل السنة
والجماعة الجواب قولهم صاحب الكبيرة لا يسمى مومنا ولا كافرا قلنا هذا
كلام يخالف كتاب الله تعالى لان الله تعالى قال في اسامة بن زيد واصحابه
حين قتلوا العايب بالسلام يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا سماهم مومنين بعد صدور العمل
والعدوان منهم واي كبيرة اكبر من قتل المومنين ظلما فتبطل دعواهم ثم يوضح
بطلان قولهم الناس كانوا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم على ثلاث مراتب
منهم من كان مومنا بالظاهر والباطن كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وساير الصحابة
رضي الله عنهم اجمعين ومنهم من كان كافرا بالظاهر والباطن كابي جهل
واصحابه ومنهم من كان مومنا بالظاهر وكافرا بالباطن وهم المنافقون
كعبد الله بن سلول ولم يكن منهم من لم يكن مومنا ولا كافرا فثبت بطلان
قولهم صاحب الكبيرة يبقى في النار مخلدا وان هذا خلاف الكتاب والسنة
والاجماع واما الكتاب فقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء وايضا قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما اليوم من لم يسهم كمن لا سهم
له معناه لا يبقى في النار مخلدا واجماع اهل السنة والجماعة على هذا
فان قيل واصل بن عطا وعمرو بن عبيد كانا من الاكابر واصحاب الكرامات

قلنا

قلنا لا نسلم ذلك ولا نرى كرامة وخيرا لمن فارق الجماعة وخالف الكتاب
والسنة واظهر الهوى والبدعة **واما الهذلية** فهم منسوبون الى
ابي الهذيل محمد بن الهذيل العلاف وهم يزعمون ان الله خالق الاجسام
دون الاعراض واما خالق الاعراض هو الاجسام وكل جسم خالق
اعراضه كالالوان والروايح والرطوبة واليبوسة والحرارة والبرودة
الجواب نقول هذه الدعوى محال وتاسيس غرور وضلال لان الادمي لو كان
له قدرة على ان يخلق شيا لدفع النقص والعلل عن نفسه فلم يقدر
على دفع ادنى افة عن نفسه فكيف يضاف اليه خلق شي من الاشياء
وقد قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون فيدخل تحت الايات المذكورات
الاعراض والاجسام وغير ذلك فيبطل قولهم **واما الهشامية** فهم طايفة
يزعمون بان افعال العباد لا حكم لها ولا يرون الوعد والوعيد بفعل الطاعات
والمعاصي شيا وعرضت لهم هذه الشبهة من قوله تعالى قل ما كنت بدعا من
الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم الاية الجواب نقول قولهم افعال العباد
لا حكم لها قلنا هذا القول خلاف الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيية فلا يجزى الا مثلها
وقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به وقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان اساتم فلها واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا حلم النايم واهلها
مجازون ومعاقبون فقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا شبك واما استدلالهم
بالاية قلنا استدلالهم غير صحيح لانهم حملوها على غير معناها وغيرتها وبلها
والمراد بها لان المراد بقوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قبل نزول جبريل عليه
السلام بالوحي واما بعد نزوله بالوحي لا يبقى حقا واخر الاية يدل على ما ذكرناه
وهو قوله تعالى ان اتبع الا ما يوحى الي وكان سبب نزول هذه الاية ان النبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1